حسان علي حلاق

موقف اللبنانيين من القضية الفلسطينية ١٩١٨ ـ ١٩٤٨

١ ـ موقف اللبنانيين من الاطماع الصهيونية : ١٩١٨ ـ ١٩٢٩

يمثل موقف اللبنانيين من القضية الفلسطينية اتجاهاً سياسياً هاماً ، ذلك لأن السياسة اللبنانية ظلت تتمحور ردحاً من الزمن حول هذه القضية ، وكان التباين في وجهات نظر اللبنانيين حيال قضية فلسطين قد أدى الى انقسامات سياسية وطائفية رغم التأكد من الخطر الصهيوني ، لا على فلسطين فحسب ، بل على لبنان ايضاً . فمنذ ان انتهت الحرب العالمية الاولى بدأت بوادر الاطماع الصهيونية في لبنان تظهر في تصريحات ومطالب القادة الصهيونيين الذين ارادوا ان تمتد حدود دولتهم في المستقبل الى مدينة صيدا . وقد قامت الحركة الصهيونية بالفعل بتقديم مذكرة رسمية الى مؤتمر الصلح المنعقد في فرساي في باريس ، مؤرخة في ٣ شباط (فبراير) ١٩١٩ ، ضمنتها الحدود المقترحة للدولة اليهودية بما فيها اجزاء من لبنان ، لا سيما جنوبه ، وحددت ذلك على النحو التالي :

« ان حدود فلسطين يجب ان تسير وفقاً للخطوط العامة المذكورة ادناه :

تبدأ في الشمال عند نقطة على شاطىء البحر الابيض المتوسط بجوار مدينة صيدا ، وتتبع مفارق المياه عند تلال سلسلة جبال لبنان حتى تصل الى جسر القرعون ، فتتجه منه الى البيرة متبعة الخط الفاصل بين حوضي وادي القرن ووادي التيم ، ثم تسير في خط جنوبي ... كما يجب التوصل الى اتفاق دولي تحمى بموجبه حقوق المياه للشعب القاطن جنوبي نهر الليطاني ـ اي اليهود في فلسطين الكبرى ـ حماية تامة ؛ اذ ان منابع المياه هذه تستطيع ان تخدم تنمية لبنان مثلما تخدم تنمية فلسطين » [١] .

وفي ٣ آذار (مارس) ١٩١٩ نشرت صحيفة «New York Times» تصريحاً لحاييم وايزمن بشأن تحديد حدود فلسطين ، جاء فيه ان فلسطين كلها من متصرفية جبل لبنان المستقل الى الحدود المصرية ، ومن البحر الى الخط الحديدي الحجازي ، يجب ان تفتح ابوابها امام الاستيطان اليهودي الذي سيتحول اخيراً الى كومنولث يهودي يتمتع بالحكم الذاتي . وفي ٢